ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2023) Vol (14) Issue (12): 252-270
DOI:1https://doi.org/10.25130/jis.23.14.12.12

IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية
ISSN:2073-1159 (Print) E-ISSN: 2663-8800 (Online)
ISLAMIC SCIENCES JOURNAL
Journal Homepage: http://jis.tu.edu.iq
ISJ

Bashair Abbas Khalaf ♦ [a]
A.M. Dr. Wissam Attia Ali [a]
a) Department of Qur'anic Sciences and Islamic Education ، College of Education for Human Sciences ، Tikrit University, Iraq.

KEY WORDS:

Words, Al-Samin, Al-Halabi, Mayor, Tafsir, Words, Abu Hayyan, the sea, the ocean.

ARTICLE HISTORY:
Received: 18 / 9 /2023
Accepted: 19 / 11 / 2023
Available online:24 /12 /2023

©2022 COLLEGE OF ISLAMIC SCIENCES ISLAMIC SCIENCES JOURNAL , TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

The real words of Al-Samin Al-Halabi (D: 765 AH) in his book Umdat Al-Huffaz fi Tafsir Ashraf Al-Alfaz, compared to Abu Hayyan (D: 745 AH) in Al-Bahr Al-Muheet

ABSTRACT

There is no doubt that the most honorable words and combinations are the words of the Holy Qur'an, because they are the word of God, may God bless him and grant him peace. The scholars have divided speech into reality and metaphor, although the disagreement on this subject is long and wide, and each group who took the view that language is based on reality or added metaphor to it, has it. Evidence of a high level of strength, no less strong than the other party.

The connotations of words and constructions vary depending on the linguistic level at which they are viewed. Words and structures may be viewed through the type of level: lexical, phonetic, grammatical, morphological, or graphic.

These connotations have had a major and undeniable impact on the perception of the overall meanings of words and structures, especially with the emergence of the stylistic approach and the beginning of its application by some scholars .It is also noted that the books of commentators vary in their attention to these connotations, from quick references by the ancients to careful studies in recent times. This is only due to the influence of the incoming stylistic approach, which is - in fact - a trace of the signals of our ancient ancestors in this field .Many people only know one type of meaning of the words of the Qur'an. That is why you see him not being asked about anyone else. This is due to his ignorance that words have various meanings: some of them are due to the dictionary, which is the lexical meaning, some are due to the phonetic meaning of sounds, and some are due to morphology, which is the morphological meaning of formulas and morphological structures, as they indicate multiple meanings. Such as effectiveness, object, time, form, exaggeration, request, and compliance, including the grammatical significance, which is the significance of grammatical location, and including the pictorial and graphic significance, and these graphic commentators have been interested in revealing.

♦ Corresponding author: E-mail: Ssb02407@gmail.com

الألفاظ الحقيقية عند السّمين الحلبيّ (ت:٧٦٥هـ) في كتابه عمدة الحُفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، مقارنةً مع أبي حيّان (ت:٧٤٥هـ) في البحر المحيط

بشائر عباس خلف [a]

أ.م.د. وسام عطية علي [a]

a) قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية ، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة تكريت، العراق.

الخلاصة:

لا شك أن أشرف الألفاظ والتراكيب هي ألفاظ القرآن الكريم، لأنها كلام الله عز وجل، وقد قسّم أهل العلم الكلام الى حقيقة ومجاز، مع ان الاختلاف في هذا الباب طويل عريض وكل فريق ممن نحى منحىً في أن اللغة مبناها على الحقيقة أو اضافوا المجاز معه، له أدلة ذات مستوى عالٍ من القوة، لا تقل قوة عن الطرف الآخر.

وتتعدّد دلالات الألفاظ والتراكيب بحسب مستواها اللغوي الذي يُنظر إليها من خلاله؛ فقد يُنظر الى الألفاظ والتراكيب من خلال نوع المستوى: المعجمي أو الصوتي أو النحوي أو الصرفي أو البياني.

وهذه الدلالات قد صار لها في تصوّر المعاني الكلية للألفاظ والتراكيب، أثرٌ كبيرٌ لا يخفى، لا سيَّما مع بروز منهج الأسلوبية والبدء بتطبيقه من قِبَل بعض الدارسين.

كما ويلاحظ أن كتب المفسرين تتفاوت في عنايتها بهذه الدلالات ما بين إشارات سريعة لدى القدماء إلى دراسات متأنية في الآونة الأخيرة؛ وما ذلك الا بسبب التأثّر بالمنهج الأسلوبي الوافد الذي يعدُّ –في الحقيقة– أثرًا من آثار إشارات أسلافنا القُدامَى في هذا المجال.

كثيرٌ من الناس لا يَعرف من دلالات ألفاظ القرآن إلّا نوعًا واحدًا؛ ولذلك تراه لا يَسأل عن غيره؛ وذلك لجهله أن للألفاظ دلالات شتى: منها ما يرجع إلى المعجم، وهو المعنى المعجمي، ومنه ما يرجع إلى الأصوات من دلالة صوتية، ومنه ما يرجع إلى الصرف، وهو الدلالة الصرفية للصِّيَغ والأبنية الصرفية، حيث تدلّ على معانٍ متعددة؛ كالفاعلية والمفعولية والمرّة والهيئة والمبالغة والطلب والمطاوعة، ومنه الدلالة النحوية، وهي دلالة الموقع النحوي، ومنه الدلالة التصويرية البيانية، وهذه قد اهتمّ بالكشف عنها المفسِّرون البيانيُّون.

الكلمات الدالة: الألفاظ، السّمين، الحلبيّ، عمدة، تفسير، الألفاظ، أبي حيّان، البحر، المحيط.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، ولا عدوان إلاَّ على الظالمين، وأَشهد أنْ لا اله إله إلا الله وحده لا شريك له، الملك الحق المبين، وأشهد أنَّ سيدنا ونبينا محمدا عبده ورسوله إمام المرسلين، وخاتم النبيين، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم إلى يوم الدين.

لا شك أن أشرف الألفاظ والتراكيب هي ألفاظ القرآن الكريم، لأنها كلام الله ﷻ، وقد قسّم أهل العلم الكلام الى حقيقة ومجاز، مع ان الاختلاف في هذا الباب طويل عريض وكل فريق ممن نحى منحىً في أن اللغة مبناها على الحقيقة أو اضافوا المجاز معه، له أدلة ذات مستوى عالٍ من القوة، لا تقل قوة عن الطرف الآخر.

وتتعدّد دلالات الألفاظ والتراكيب بحسب مستواها اللغوي الذي يُنظر إليها من خلاله؛ فقد يُنظر الى الألفاظ والتراكيب من خلال نوع المستوى: المعجمي أو الصوتي أو النحوي أو الصرفي أو البياني.

وهذه الدلالات قد صار لها في تصوّر المعاني الكلية للألفاظ والتراكيب، أثرٌ كبيرٌ لا يخفى، لا سيَّما مع بروز منهج الأسلوبية والبدء بتطبيقه من قِبَل بعض الدارسين.

كما ويلاحظ أن كتب المفسرين تتفاوت في عنايتها بهذه الدلالات ما بين إشارات سريعة لدى القدماء إلى دراسات متأنية في الآونة الأخيرة؛ وما ذلك الا بسبب التأثّر بالمنهج الأسلوبي الوافد الذي يعدُّ –في الحقيقة– أثرًا من آثار إشارات أسلافنا القُدامَى في هذا المجال.

كثيرٌ من الناس لا يَعرف من دلالات ألفاظ القرآن إلّا نوعًا واحدًا؛ ولذلك تراه لا يَسأل عن غيره؛ وذلك لجهله أن للألفاظ دلالات شتى: منها ما يرجع إلى المعجم، وهو المعنى المعجمي، ومنه ما يرجع إلى الأصوات من دلالة صوتية، ومنه ما يرجع إلى الصرف، وهو الدلالة الصرفية للصِّيَغ والأبنية الصرفية، حيث تدلّ على معانٍ متعددة؛ كالفاعلية والمفعولية والمرّة والهيئة والمبالغة والطلب والمطاوعة، ومنه الدلالة النحوية، وهي دلالة الموقع النحوي، ومنه الدلالة التصويرية البيانية، وهذه قد اهتمّ بالكشف عنها المفسِّرون البيانيُّون.

أسباب اختيار الموضوع:

إن من الأسباب الحاملة على اختيار هكذا عنوان، ودراسة موضوعه ما يلي:

١- بيان أن ألفاظ اللغة العربية مبنية على اتجاهين: إما أنها ألفاظ حقيقية أو أنها ألفاظ مجازية.

٢- بيان معنى اللفظ وحقيقته وأن دلالته تختلف أما من حيث بنية الكلمة نفسها أو من خلال التراكيب الموضوعة فيها.

٣- تعريف القارئ بمفهوم الحقيقة والمجاز، وتعريف كل واحد منهما وأن الكلام إما حقيقة او مجاز.

٤- بيان أن الحقيقة مع أنها لما وضعت له في اصطلاح التخاطب، إلا أن الدلالة على معناه وبيانه يختلف عند المفسرين، ويتفقون في أكثر الاحايين.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الى بيان معنى اللفظ وحقيقته، وبيان معاني بعض الألفاظ الحقيقية الواردة في القرآن الكريم، ومن هذه الألفاظ أسماء الحيوانات التي ذكرها الله في القرآن الكريم، مثل الجراد، والنعجة، والفيل، ثم بيان دلالة هذه الألفاظ الحقيقية عند المفسر الإمام السمين الحلبي في تفسيره، مع المقارنة بينه وبين رأي أبي حيان في بحره المحيط، مع عرض آراء بعض المفسرين الآخرين إما توافقا أو اختلافا.

أهمية الدراسة:

بما أن دلالات الألفاظ والتراكيب تتعدد بحسب مستواها اللغوي الذي يُنظر إليها من خلاله؛ فقد يُنظر الى الألفاظ والتراكيب من خلال نوع المستوى: المعجمي أو الصوتي أو النحوي أو الصرفي أو البياني، لهذا فقد انتخبنا في هذا المقال بعض ألفاظ الواردة في القران الكريم، وهذه الألفاظ هي ألفاظ حقيقية، بمعنى: أنها ألفاظ وضعت في أصل وضعها للدلالة على معنى واحد في اصطلاح التخاطب، وذلك لعدة أسباب:

خطة الدراسة:

أمَّا خطة البحث فقد تضمنت بعد المقدمة؛ مبحثين على النحو الاتي:

المبحث الأول: مفهوم اللفظ والحقيقة في اللغة والاصطلاح

المطلب الاول: مفهوم اللفظ في اللغة والاصطلاح

المطلب الثاني: مفهوم الحقيقة في اللغة والاصطلاح

المبحث الثاني: الألفاظ التي تدل على حقيقة اللغة بدلالتها الحسية

المطلب الأول: مفهوم الحيوان في اللغة والاصطلاح

المطلب الثاني: دلالة لفظ الحيوان في القرآن الكريم

****

المبحث الأول: مفهوم اللفظ والحقيقة في اللغة والاصطلاح

المطلب الأول: مفهوم اللفظ في اللغة والاصطلاح

١- تعريف اللفظ في اللغة:

ذكر ابن فارس (رحمه الله) تعريف اللفظ في اللغة بشكل موجز جداً فقال فيه: (لفظ)، اللام والفاء والظاء كلمةٌ صحيحة تدلُّ على طرح الشَّيء كقولك: لَفَظَ بالكلام يَلفِظ لَفظاً[١].

(١) معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي أبو الحسن (ت:٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر(١٣٩٩هـ_١٩٧٩م)، (٢٥٩/٥)، (مادة، لفظ).

٢- تعريف اللفظ في الاصطلاح:

عرف الإمام الجرجاني[١] (رحمه الله) اللفظ حيث قال فيه : اللفظ: هو ما يتلفظ به الإنسان أو من في حكمه[٢], وهو مستعار من: لَفْظِ الشيء من الفم[٣].

وهناك بيان أوضح وأشمل للإمام بدر الدين الزركشي (رحمه الله) يورد فيه اللفظ ويقول : اللَّفْظَ : هو الْمَنْطُوقَ بِهِ إِذَا تَوَالَتْ حَرَكَاتُهُ وتَمَكَّنَ اللِّسَانُ مِنَ النُّطْقِ به وَظَهَرَتْ فَصَاحَتُهُ بِخِلَافِهِ إِذَا تَعَقَّبَ كُلَّ حَرَكَةٍ سُكُونٌ وَالْحَرَكَاتُ تَنْقَطِعُ بِالسَّكَنَاتِ[٤].

المطلب الثاني: مفهوم الحقيقة في اللغة والاصطلاح

١- تعريف الحقيقة لغةً: عرف ابن فارس (رحمه الله) الحق بتعريف شامل وواضح حيث يقول فيه: (حق), الحاء والقاف أصلٌ واحد، وهو يدل على إحكام الشيء وصحّته, فالحقُّ نقيضُ الباطل، ويقال حَقَّ الشيءُ وجَبَ ومصدره الحَقَق[٥].

٢_ تعريف الحقيقة اصطلاحاً:

بيَن الإمام الكفوي (رحمه الله) تعريف الحقيقة في الاصطلاح فقال: الْحَقِيقَة: يقْصد بِهِا الاستغراق فِي الْمقَام الْخطابِيّ فَيُقَال: زيدٌ المنطلق أَي: كُله[٦].

ويعرف الجرجاني (رحمه الله) الحقيقة فيقول: هي الكلمة المستعملة فيما وضعت له في اصطلاح التخاطب واحترز بها عن المجاز[٧]، فلا يسمى حقيقة ولا مجازاً، وخرج بقولنا: (فيما وضع له) المجاز[٨].

---

(١) عبد القاهر بن عبد الرحمن، أبو بكر الجرجاني النحوي المشهور أخذ النحو بجرجان عن أبي الحسين محمد بن الحسن الفارسي ابن أخت الشيخ أبي علي الفارسي، وعنه أخذ علي بن أبي زيد الفصيحي وكان شافعي المذهب، متكلما على طريقة الأشعري وكان من كبار أئمة العربية. صنف كتاب المغني في شرح الإيضاح في نحو من ثلاثين مجلدا، وكتاب المقتصد في شرح "الإيضاح" أيضا، ثلاث مجلدات، وكتاب إعجاز القرآن الكبير، وكتاب إعجاز القرآن الصغير، توفي (٤٧١: هـ). ينظر: تاريخ الاسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، للذهبي، ١٠/ ٣٣٢.

(٢) ينظر: التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت:٨١٦هـ) تحقيق: جماعة من العلماء بإشراف دار الكتب العلمية _بيروت _لبنان ط (١٤٠٣هـ_١٩٨٣م)، (١٩٢/١).

(٣) ينظر: المفردات في غريب القرآن، للراغب الأصفهاني، (٧٤٣/١).

(٤)ينظر: البرهان في علوم القرآن، بدر الدين محمد بن عبدالله بن بهادر أبو عبدالله الزركشي، (ت:٧٩٤ هـ) ، تحقيق :محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعرفة _ بيروت _ لبنان، ط١ (١٣٧٦ هـ _ ١٩٥٧ م) ، (٢٢٤/٣).

(٥)معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، (٢ /١١)، (مادة، حقَ).

(٦) الكليات، ايوب بن موسى الحسيني الكفوي أبو البقاء الحنفي، (ت:١٠٩٤هـ)، تحقيق: عدنان درويش، ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة_ بيروت، (١٠٤٠/١).

(٧) ينظر: التعريفات، للجرجاني، (٨٩/١).

(٨) الإحكام في أصول الأحكام، سيد الدين علي بن محمد بن سالم أبو الحسن الثعلبي الآمدي (ت:٦٣١هـ)، تحقيق: د. سيد الجميلي، دار الكتب العربي _ بيروت ، ط١،(١٤٠٤ هـ)، (٥١/١).

المبحث الثاني: الألفاظ التي تدل على حقيقة اللغة بدلالتها الحسية، وفيه مطلبين

المطلب الأول: مفهوم الحيوان في اللغة والاصطلاح

أ- تعريف الحيوان في اللغة: يعرف الإمام الفراهيدي (رحمه الله) الحيوان لغةً فيقول: "حَيِيَ يَحْيا فهو حَيٍّ، ويقال للجميع: حَيُّوا. ولُغة أُخرَى: حيّ يَحَيُّ، والجميع: حَيُوا خفيفة مثل: بَقُوا. والحَيَوانُ: كلّ ذي روحٍ. الواحدُ والجميعُ فيه سواء[١].

ب- تعريف الحيوان اصطلاحاً

فالحياة عند الإمام الجرجاني (رحمه الله)، هي صفة توجب للموصوف بها أن يعلم ويقدر، والحياة الدنيا: هي ما يشغل العبد عن الآخرة[٢].

ثم يورد الإمام الكفوي (رحمه الله) تعريفاً مفصلاً وشاملاً للحياة فيقول فيه: إن الحياة: هي عبارة عن قوة مزاجية؛ بإيجاد المقدور، والحياة تستعمل على أوجه للقوة النامية الموجودة في النبات والحيوان، والقوة الحساسة، وبه سمي الحيوان حيواناً, والحيوان أبلغ من الحياة، لما في بناء (فعلان) من الحركة والاضطراب اللازم للحياة والحيوان في الجنة, والحياة في الدنيا[٣].

المطلب الثاني: دلالة لفظ الحيوان

إنّ المقصود بدلالة لفظ الحيوان في هذا المطلب اللفظ الذي يدل على الحيوان صراحة كالجراد والفيل, وسوف أبين في هذا المطلب, تعريف كل من الجراد والفيل في اللغة والاصطلاح, ثم أذكر الآية القرآنية الكريمة التي ورد فيها هذا اللفظ, ثم أقوم بعد ذلك بذكر رأي السمين الحلبي(رحمه الله) وتفسيره لهذا اللفظ في كتابه عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ, ثم أقوم بذكر الرأي التفسيري لأبي حيان الأندلسي (رحمه الله) في كتابه البحر المحيط, وأذكر بعد ذلك الآراء التفسيرية للعلماء الأجلاء(رحمهم الله) في تفسير هذا اللفظ, وأخيراً أقوم بمقارنة بين رأي السمين الحلبي؛ وأبي حيان(رحمهما الله)؛ للوقوف على المراد من هذا اللفظ في هذه الآية القرآنية الكريمة, بالاستناد الى اللغة والبلاغة والتفسير.

أولاً: الجراد:

ورد لفظ الجراد في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالدَّمَ آيَاتٍ مُّفَصَّلَاتٍ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُّجْرِمِينَ ﴿١٣٣﴾﴾[٤].

---

(١) العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي، (ت:١٧٠هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. ابراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، (٣١٧/٣)، (مادة، حيو).

(٢) التعريفات، الجرجاني، (٩٤/١).

(٣) ينظر: الكليات، لأبي البقاء الكفوي، (٤٠٦/١_٤٠٧).

(٤) سورة الأعراف: الآية:(١٣٣).

ثانياً: تعريف الجراد لغةً واصطلاحاً:

أ- تعريف الجراد لغةً

فالجراد عند الإمام ابن فارس (رحمه الله) مصدر للفعل جرد، الجيم والراء والدال أصلٌ واحد، والجَراد معروفٌ, وأرضٌ مجرودةٌ أصابها الجَرادُ؛ وسمِّي جراداً لأنّه يجرُد الأرضَ أي: يأكلُ ما عليها, وهناك تعريف آخر للجراد في معجم لغة الفقهاء, جاء فيه: أن الجراد هو اسم جنس والواحدة جرادة، وهو جنس حشرات مضرة طائرة يجوز أكل ميتتها(١).

ب- تعريف الجراد اصطلاحاً:

عرّف الإمام الراغب الأصفهاني (رحمه الله) الجراد فقال: إن الجَرَاد معروف، ﴿فَأَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمُ ٱلطُّوفَانَ وَٱلۡجَرَادَ وَٱلۡقُمَّلَ وَٱلضَّفَادِعَ وَٱلدَّمَ﴾(٢)، فيجوز أن يجعل أصلا فيشتق من فعله: جَرَدَ الأرض، ويصح أن يقال: إنما سمّي ذلك لجرده الأرض من النبات، يقال: أرض مَجْرُودَة، أي: أكل ما عليها حتى تجرّدت وفرس أَجْرَد: منحسر الشعر.(٣)

جَراد جمع ومفرده جَرادة (للمذكّر والمؤنَّث): وهو فصيلة من الحشرات المستقيمات الأجنحة تتحرّك بالقفز وأنواعها كثيرة، يُضرب بها المثلُ في الكثرة، وهي ضارّة جدًّا بالزروع.(٤)

ثالثاً: رأي السمين الحلبي (رحمه الله) في تفسير لفظ الجراد:

الجراد: معروف، واحدته جرادة، وقد يسمى بها. ويجوز أن يكون الفعل الملفوظ به مشتقًّا من لفظه نحو: الجراد جرد الأرض(٥).

رابعاً: رأي أبو حيان الأندلسي (رحمه الله) في تفسير لفظ الجراد:

الجراد معروف, واحده جرادة بالتاء للذكر والأنثى, ويميز بينهما الوصف, وذكر التصريفيون: أنه مشتقّ من الجراد, قالوا: والاشتقاق في أسماء الأجناس قليل جداً(٦).

---

(١)معجم لغة الفقهاء، محمد رواس قلعجي, حامد صادق قنيبي، دار النفائس للطباعة والنشر، ط٢، (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م)، (١٦١/١)، (مادة، جرد).

(٢) سورة الأعراف: جزء من الآية: (١٣٣).

(٣) ينظر: المفردات في غريب القرآن، للراغب الأصفهاني، (١٩١/١).

(٤)معجم اللغة العربية المعاصر، د. أحمد مختار عبدالحميد عمر(ت:١٤٤٢هـ)، عالم الكتب ، ط١ (١٤٢٩هـ_ ٢٠٠٨م)، (٣٦١/١).

(٥) عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، شهاب الدين أبي العباس بن يوسف بن محمد بن ابراهيم المعروف بالسمين الحلبي(ت:٧٦٥هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية_بيروت_لبنان، ط١(١٤١٧هـ_١٩٦٦م) (٣١٦/١).

(٦) البحر المحيط، أبو حيان النحوي محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي (ت:٧٤٥هـ)،تحقيق: عادل احمد عبد الموجود، علي محمد معوض، دار الكتب العلمية_بيروت_لبنان (٣٦٣/٤).

خامساً: رأي المفسرين (رحمهم الله) في لفظ الجراد:

قال الشوكاني[١] (رحمه الله) إن الْجَرادَ هُوَ الْحَيَوَانُ الْمَعْرُوفُ؛ أَرْسَلَهُ اللَّهُ لِأَكْلِ زُرُوعِهِمْ, فَأَكَلَهَا, وَالْقُمَّلَ قِيلَ: هِيَ الدَّبَّاءُ وَالدَّبَّاءُ: الْجَرَادُ قَبْلَ أَنْ تَطِيرَ, وَقِيلَ: هِيَ السُّوسُ, وَقِيلَ: الْبَرَاغِيثُ، وَقِيلَ: دَوَابُّ سُودٌ صِغَارٌ، وَقِيلَ: ضَرْبٌ مِنَ الْقِرْدَانِ، وَقِيلَ: الْجُعْلَانِ[٢].

وذكر القرطبي[٣] (رحمه الله) أن الجراد وهو الحيوان المعروف, جمع جرادة في المذكر والمؤنث, فإن أردت الفصل نعت فقلت رأيت جرادة ذكرا – فأكل زروعهم

وثمارهم, حتى أنها كانت تأكل السقوف والأبواب؛ حتى تنهدم ديارهم, ولم يدخل دور بني إسرائيل منها شيء[٤].

وقال الرازي[٥](رحمه الله) وَأَمَّا الْجَرَادُ فَهُوَ مَعْرُوفٌ, وَالْوَاحِدَةُ جَرَادَةٌ, وَنَبْتٌ مَجْرُودٌ قَدْ أَكَلَ الْجَرَادُ وَرَقَهُ, وَأَرْضٌ جَرْدَةٌ وَمَجْرُودَةٌ قَدْ لَحَسَهَا الْجَرَادُ, وَإِذَا أَصَابَ الْجَرَادُ الزَّرْعَ قِيلَ: جَرَدَ الزَّرْعَ, وَأَصْلُ هَذَا كُلُّهُ مِنَ

---

(١) محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن محمد أبو عبد الله الشوكاني المالكي من أهل شوكان إحدى قرى خابران كان من أهل الخير والصلاح ووالده أبو طاهر كان من مشاهير المحدثين بخراسان سمع أباه أبا طاهر وأبا الفضل محمد بن أحمد ابن أبي الحسن العارف الميهني كتبت عنه شيئا يسيرا بشوكان وكانت ولادته في حدود سنة ستين وأربعمئة إن شاء الله وتوفي ليلة السبت الثامن من شعبان سنة اثنتين وأربعين وخمسمئة بشوكان. يُنْظَر: التحبير في المعجم الكبير، (٧٥/٢)، الأعلام للزركلي،(٣٤/١).

(٢) ينظر: فتح القدير، محمد بن علي بن محمد بن عبدالله الشوكاني اليمني (ت:١٢٥٠هـ) دار ابن كثير _ دار الكلم الطيب _ دمشق _ بيروت، ط١، ١٤١٤هـ، (٢٧١/٢).

(٣) محمد بن احمد بن أبي بكر بن فرح أبو عبدالله الأنصاري الخزرجي القرطبي، من كبار المفسرين، صالح متعبد من أهل قرطبة، رحل إلى الشرق واستقر بمنة أبي خصيب في شمالي أسيوط بمصر، وتوفي فيها سنة ٦٧١هـ، من كتبه الجامع لأحكام القرآن التذكار في أفضل الأذكار وغيرها يُنْظَر: الأعلام، للزركلي (٣٢٢/٥) ، سير أعلام النبلاء للذهبي، (٥٦/٢).

(٤) ينظر: الجامع لأحكام القرآن، أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: ٦٧١هـ)، تحقيق: هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب الرياض _ المملكة العربية السعودية، ط(١٤٢٣هـ_ ٢٠٠٣م)، (٧/ ٢٦٨).

(٥) محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن بن علي، العلامة فخر الدين أبو عبد الله القرشي البكري التيمي الطبرستاني الأصل الرازي ابن خطيب الري، الشافعي المفسر المتكلم ولد (٥٤٤هـ)، اشتغل على والده الإمام ضياء الدين عمر، وكان من تلامذة محيي السنة أبي محمد البغوي. قال الموفق أحمد بن أبي أصيبعة في تاريخه، انتشرت في الآفاق مصنفات فخر الدين وتلامذته، وكان إذا ركب مشى حوله نحو ثلاث مائة تلميذ فقهاء، وغيرهم قال القاضي شمس الدين ابن خلكان فيه: فريد عصره ونسيج وحده (٦٠٦:هـ). ينظر: تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، للذهبي،١٣٧/١٣.

الْجَرْدِ وَهُوَ أَخْذُكَ الشَّيْءَ عَنِ الشَّيْءِ عَلَى سَبِيلِ النَّحْتِ وَالسَّحْقِ, وَمِنْهُ يُقَالُ لِلثَّوْبِ الَّذِي قَدْ ذَهَبَ وَبَرُهُ جَرْدٌ, وَأَرْضٌ جَرِدَةٌ لَا نَبَاتَ فِيهَ[١].

وقال أبي السعود[٢] (رحمه الله): قيل هو كبارُ القردان, وقيل: أولادُ الجراد قبل نباتِ أجنحتِها[٣].

وقال الطبري[٤] (رحمه الله): وَأَوْلَى الْقَوْلَيْنِ بِالصَّوَابِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ؛ أَنْ يُقَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى ذِكْرُهُ أَخْبَرَ عَنْ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ؛ أَنَّهُمْ لَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ، وَهُوَ الْعَذَابُ وَالسُّخْطُ مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، فَزِعُوا إِلَى مُوسَى(عليه السلام)؛ كي يكَشْفَ ذَلِكَ عَنْهُمْ, وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ الرِّجْزُ كَانَ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالدَّمَ؛ لِأَنَّ كُلَّ ذَلِكَ كَانَ عَذَابًا عَلَيْهِمْ، وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ الرِّجْزُ كَانَ طَاعُونًا, وَلَمْ يُخْبِرْنَا اللَّهُ أَيُّ ذَلِكَ كَانَ؟ وَلَا صَحَّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ), بِأَيِّ ذَلِكَ كَانَ خَبَرٌ فَنُسَلِّمَ لَهُ, فَالصَّوَابُ أَنْ لا نَتَعَدَّاهُ إِلَّا بِالْبَيَانِ الَّذِي لَا تَمَانُعَ فِيهِ بَيْنَ أَهْلِ التَّأْوِيلِ، وَهُوَ لَمَّا حَلَّ بِهِمْ من عَذَابُ اللَّهِ وَسَخَطُهُ[٥].

وقال السيوطي[٦] (رحمه الله) لأن الجرادَ إنما تَوَجّهه أبداً إلى ناحية مقصودة.[٧]

---

(١) ينظر: مفاتيح الغيب محمد بن عمر بن الحسين بن الحسين أبو عبدالله التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت:٦٠٦هـ), دار إحياء التراث العربي_ بيروت، ط٣, ١٤٢٠هـ، (١٤/ ٣٤٦).

(٢) أبو السعود: هو قاضي القضاة أبو السعود محمد بن محمد العمادي المولى الأعظم صاحب الإرشاد ابن صاحب الإرشاد، وكان هو وأبوه الشيخ محمد بن مصطفى العماد توليا منصب مفتي الديار الرومية، وقد ولد المولى المذكور في شهر صفر سنة (٨٩٦هـ) وتوفي سنة (٩٨٢هـ) يُنْظَرُ: البدر الطالع، (٢٦١/١)، الأعلام، للزركلي(٤٥/٢).

(٣) ارشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم، أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت:٩٨٢هـ)، دار إحياء التراث العربي _ بيروت، (٢٦٥/٣).

(٤) ابن جرير الطبري: محمد بن جرير بن يزيد الطبري، أبو جعفر المؤرخ، المفسر الإمام، ولد في آمل بطبرستان سنة أربع وعشرين ومائتين، استوطن بغداد، عرض عليه القضاء فامتنع، والمظالم فأبى، وكان مجتهداً في أحكام الدين لا يقلد أحداً، بل قلده بعض الناس، وعملوا بأقواله وآراءه، له مصنفات منها: أخبار الرسل والملوك يعرف بـ (تاريخ الطبري)، وجامع البيان في تفسير القرآن واختلاف الفقهاء، وغيرها، توفي سنة عشرة وثلاثمائة. يُنْظَرُ: ميزان الاعتدال، (٣٥/٣) ، الطبقات لابن سعد،(٥٦/٣).

(٥) ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي أبو جعفر الطبري (ت:٣١٠هـ), تحقيق: د. عبدالله بن عبد المحسن التركي , دار هجر ط١,(١٤٢٢هـ_ ٢٠٠١م), (١٠/ ٤٠١).

(٦) جَلَال الدين السُّيُوطي (٨٤٩ – ٩١١ هـ – ١٤٤٥ – ١٥٠٥ م) عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد ابن سابق الدين الخضيري السيوطي، جلال الدين: إمام حافظ مؤرخ أديب له نحو ٦٠٠ مصنف منها الكتاب الكبير، والرسالة الصغيرة. نشأ في القاهرة يتيما (مات والده وعمره خمس سنوات) ولما بلغ أربعين سنة اعتزل الناس، وخلا بنفسه في روضة المقياس، على النيل. ينظر: الأعلام للزركلي (٣٠١/٣_٣٠٢)، بغية الوعاة، جلال الدين السيوطي (٩١/١).

(٧) معترك الأقران في إعجاز القرآن، ويسمى (إعجاز القرآن ومعترك الأقران)، عبدالرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ), دار الكتب العلمية _ بيروت _ لبنان ، ط١، (١٤٠٨هـ_ ١٩٨٨م)، (٣/ ١٣١).

سادساً: المقارنة بين قولي السمين الحلبي وأبو حيان (رحمهم الله) في لفظ الجراد:

بعد المقارنة بين قولي السمين الحلبي, وأبو حيان (رحمهما الله), تبين أن السمين (رحمه الله), قصد بالجراد: هو ذلك الجراد المعروف, وهو ما يجرد الأرض, أما عند أبي حيان(رحمه الله), فذهب إلى اطلاق الوصف بالتاء للذكر والأنثى, وهو ما يميزه أهل التصريف, وهذا الاشتقاق في أسماء الأجناس قليل جداً، وإطلاق لفظ الجراد فيه دلالة على الكثرة والتتابع ووحدة الاتجاه, وهذا يشاهد في أسراب الجراد, فهي تتجه لاتجاه واحد, فهم في الكثرة يصبحون كغوغاء الجراد؛ ويركب بعضه بعضاً[١].

ثانياً: نعجة:

قال تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذَآ أَخِي لَهُۥ تِسۡعٞ وَتِسۡعُونَ نَعۡجَةٗ وَلِيَ نَعۡجَةٞ وَٰحِدَةٞ فَقَالَ أَكۡفِلۡنِيهَا وَعَزَّنِي فِي ٱلۡخِطَابِ ٢٣﴾[٢].

أولا: تعريف النعجة في اللغة والاصطلاح:

أ- تعريف النعجة لغةً: فالنعجة مصدر(نعج) عند الإمام أبن فارس (رحمه الله), فالنون والعين والجيم: أصلٌ صحيح يدلُّ على لونٍ من الألوان, منه النَّعَج: البياضُ الخالص, وجَملٌ ناعج؛ حسنُ اللَّون كريم, ومنه النَّعْجة من الضَّأن، ويكون من بَقَر الوحش, ومِن شاءِ الجَبَل؛ يقال لإناثِ هذه الأجناس نِعَاج, ونعاجُ الرّمْلِ: البَقَر, ونَعِجَ الرَّجُل: أكل لحمَ نعجةٍ فأُتْخِمَ عنه[٣].

وقال أبو الفيض[٤](رحمه الله): نَعَجَ اللَّوْنُ الأَبيضُ يَنْعُج نَعَجاً ونُعوجاً, فَهُوَ نَعِجٌ: خالِصٌ بَياضُه[٥].

وقال الأزهري الهروي[٦](رحمه الله) والنعجة الْأُنْثَى من الضَّأْن، وَجَمعهَا نِعاجٌ, وَالْعرب تكني بالنعجة وَالشَّاة عَن الْمَرْأَة، ويسمُّون الثور الوحشيّ شَاة[١].

---

(١) ينظر: مفاتيح الغيب، للرازي، (٣٢/٦٨_٦٩).

(٢) سورة ص: جزء من الآية: (٢٣).

(٣) معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، (٥/٤٤٨)، (مادة، نعج).

(٤) محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الزبيدي، أبو الفيض، الملقب بمرتضى: علّامة باللغة والحديث والرجال والأنساب، من كبار المصنفين. أصله من واسط (في العراق) ومولده بالهند (في بلجرام) سنة (١١٤٥هـ)، رحل إلى الحجاز، وأقام بمصر، فاشتهر فضله من كتبه (تاج العروس في شرح القاموس) عشرة مجلدات، و (إتحاف السادة المتقين) في شرح إحياء العلوم للغزالي، وغيرها, وكان يحسن التركية والفارسية، (١٢٠٥). ينظر: الأعلام، للزركلي, ٧/٧٠-٧١.

(٥) تاج العروس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق السبتي أبو الفيض الملقب بمرتضى الزبيدي (ت:١٢٠٥هـ)، دار الهداية، (٦/٢٤٢)، (مادة، نعج).

(٦) محمد الأزهري (٢٨٢ - ٣٧٠ هـ) (٨٩٥ - ٩٨٠ م) محمد بن احمد بن الازهر بن طلحة بن نوح بن الازهر بن نوح بن حاتم ابو منصور الازهري الهروي، الشافعي اديب، لغوي. ولد في هراة بخراسان، وعني بالفقه اولا، ثم غلب عليه علم العربية، فرحل في طلبه وقصد القبائل وتوسع في اخبارهم، وتوفي في بهراة في ربيع الآخر. من تصانيفه الكثيرة: تهذيب اللغة في أكثر من عشر مجلدات، التقريب في التفسير، الزاهر في غرائب الألفاظ، علل القراءات، وكتاب في اخبار يزيد بن معاوية. ينظر: معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، مكتبة المثنى _ بيروت , دار إحياء التراث العربي _ بيروت , (٨/٢٣٠)، الموسوعة المسيرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة وليد بن أحمد الحسين الزبيدي ، إياد بن=

ب- تعريف النعجة اصطلاحاً:

قال الراغب الأصفهاني (رحمه الله) النَّعْجَةُ الأُنْثَى من الضَّأْنِ والبَقَر الوَحْش، والشَّاةِ الجَبَلِيّ، وجمْعها: نِعَاجٌ, والنَّعْجُ: الابْيِضَاضُ، وأَرْضٌ نَاعِجَةٌ: سَهْلَةٌ[٢]، وعرّفها الأستاذ إبراهيم الأبياري: النعجة الأنثى من الضأن, والبقر الوحش, والشاة الجبلي, وجمعها نعاج، ونعج الرجل إذا أكل لحم ضان فأتخم منه، وأنعج الرجل سمنت نعاجه، والنعج الابيضاض، وأرض ناعجة سهلة[٣].

ثانياً: رأي السمين الحلبي (رحمه الله) في تفسير لفظ النعجة:

وقال السمين الحلبي (رحمه الله) في عمدة الحفاظ: النعجة الأنثى من الغنم الضأن، والتاء فيها لتأكيد التأنيث، لأن مذكرها له لفظ يخصه وهو خروف، وهما نظير ناقةٍ وجمل, والنعجة أيضًا البقرة الوحشية، وللثور الوحشي شاء, ويكنى بالنعجة عن المرأة، وهو مراد الآية الكريمة, وقد قيل: إن المراد النعجة المعهودة، وأن الخصام وقع في غنمٍ حقيقةً, وقد بينا ذلك في التفسير, ونعج الرجل، أي أكل لحم ضأنٍ فأتخم وأنعج: سمنت نعاجه, والنعج: الابيضاض، ومنه: أرض ناعجة، أي بيضاء[٤].

ثالثاً: رأي أبو حيان (رحمه الله) في تفسير لفظ النعجة:

وقال أبو حيان (رحمه الله) في البحر المحيط: والظاهر إبقاء لفظ النعجة على حقيقتها من كونها أنثى الضأن، ولا يكنى بها عن المرأة، ولا ضرورة تدعو إلى ذلك, لأن ذلك الإخبار كان صادراً من الملائكة، على سبيل التصوير للمسألة والفرض لها مرة غير تلبس بشيء منها, فمثلوا بقصة رجل له نعجة، ولخليطه تسع وتسعون، فأراد صاحبه تتمة المئة، فطمع في نعجة خليطة، وأراد انتزاعها منه, وحاجة في ذلك محاجة حريص على بلوغ مراده[٥].

رابعاً: رأي المفسرين (رحمهم الله) في تفسير لفظ النعجة:

قال الإمام الطبري (رحمه الله) إلى أن الْقَوْلُ فِي تَأْوِيلِ ﴿إِنَّ هَٰذَآ أَخِي لَهُۥ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَٰحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا﴾[٦]، وَهَذَا مَثَلٌ ضَرَبَهُ الْخَصْمُ الْمُتَسَوِّرُونَ عَلَى دَاوُدَ(عليه السلام), مِحْرَابِهِ لَهُ، وَذَلِكَ أَنَّ دَاوُدَ كَانَتْ لَهُ

=عبداللطيف القيسي ، مصطفى بن قحطان الحبيب ، بشير بن جواد القيسي ، عماد بن محمد البغدادي ، مجلة الحكمة _ مانشستر _ بريطانيا ، ط١ ، (١٤٢٤هـ_ ٢٠٠٣م) ، (٢/ ١٩٣٤).

(١) تهذيب اللغة، محمد بن أحمد أبو منصور الأزهري الهروي، (ت: ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي _ بيروت، ط١، ٢٠٠١م ، (٢٤٥/١) .

(٢) ينظر: المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني (٨١٤/١).

(٣) ينظر: الموسوعة القرآنية، إبراهيم بن إسماعيل الأبياري (ت:١٤١٤هـ), مؤسسة سجل العرب، ط: ١٤٠٥هـ، (٥٦٤/٨).

(٤) عمدة الحفاظ، للسمين الحلبي (١٩٥/٤).

(٥) البحر المحيط، لأبي حيان، (٣٧٦/٧).

(٦) سورة ص: جزء من الآية:(٢٣).

فِيمَا قِيلَ: تِسْعٌ وَتِسْعُونَ امْرَأَةً، وَكَانَتْ لِلرَّجُلِ الَّذِي أَغْزَاهُ حَتَّى قُتِلَ امْرَأَةٌ وَاحِدَةٌ؛ فَلَمَّا قُتِلَ نَكَحَ فِيمَا ذُكِرَ دَاوُدُ امْرَأَتَهُ، فَقَالَ لَهُ أَحَدُهُمَا: إِنَّ هَذَا أَخِي يَقُولُ: أَخِي عَلَى دِينِي, وَذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ تَوْكِيدِ الْعَرَبِ الْكَلِمَةَ، كَقَوْلِهِمْ: هَذَا رَجُلٌ ذَكَرٌ، وَلَا يَكَادُونَ أَنْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ إِلَّا فِي الْمُؤَنَّثِ وَالْمُذَكَّرِ الَّذِي تَذْكِيرُهُ وَتَأْنِيثُهُ فِي نَفْسِهِ كَالْمَرْأَةِ وَالرَّجُلُ وَالنَّاقَةُ، وَلَا يَكَادُونَ أَنْ يَقُولُوا: هَذِهِ دَارٌ أُنْثَى وَمِلْحَفَةٌ أُنْثَى؛ لِأَنَّ تَأْنِيثَهَا فِي اسْمِهَا لَا فِي مَعْنَاهَا, وَقِيلَ: عَنَى بِقَوْلِهِ: أُنْثَى: أَنَّهَا حَسَنَةٌ, يَعْنِي بِتَأْنِيثِهَا: حُسْنَهَا[1].

ويقول الشوكاني (رحمه الله): أَرْشِدْنَا إِلَى الْحَقِّ وَاحْمِلْنَا عَلَيْهِ, ثُمَّ لَمَّا أَخْبَرَاهُ عَنِ الْخُصُومَةِ إِجْمَالًا؛ شَرَعَا فِي تَفْصِيلِهِمَا وشرحهما فَقَالَا: إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً, الْمُرَادُ بِالْأُخُوَّةِ هُنَا: أُخُوَّةُ الدِّينِ أَوِ الصُّحْبَةُ، وَالنَّعْجَةُ هِيَ الْأُنْثَى مِنَ الضَّأْنِ، وَقَدْ يُقَالُ لِبَقَرِ الْوَحْشِ نَعْجَةٌ, وَلِيَ نَعْجَةٌ واحِدَةٌ, وقيل: النَّعْجَةُ: الْبَقَرَةُ الْوَحْشِيَّةُ، وَالْعَرَبُ تُكَنِّي عَنِ الْمَرْأَةِ بِهَا، وَتُشَبِّهُ النِّسَاءَ بِالنِّعَاجِ مِنَ الْبَقَرِ, قَرَأَ الْجُمْهُورُ: تِسْعٌ وَتِسْعُونَ بِكَسْرِ التَّاءِ الْفَوْقِيَّةِ, وَقَرَأَ الْحَسَنُ، وَزَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ بِفَتْحِهَا, قَالَ النَّحَّاسُ: وَهِيَ لُغَةٌ شَاذَّةٌ، وَإِنَّمَا عَنَى بِهَذَا دَاوُدَ(عليه السلام) لِأَنَّهُ كَانَ لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ امْرَأَةً، وَعَنَى بِقَوْلِهِ:

وَلِيَ نَعْجَةٌ واحِدَةٌ زَوْجَ الْمَرْأَةِ الَّتِي أَرَادَ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا دَاوُدُ(عليه السلام), فَقالَ: أَكْفِلْنِيها أَيْ: ضُمَّهَا إِلَيَّ, وَانْزِلْ لِي عَنْهَا حَتَّى أَكْفُلَهَا وَأَصِيرَ بَعْلًا لَهَا[2].

وقال العز بن عبد السلام[3](رحمه الله): نَعْجَةً, ضرب النعجة مثلاً لداود(عليه السلام)، أو المرأة تسمى نعجة, أكفلينها: ضمها إليَّ، أو أعطنيها, أو تحول عنها, وَعَزَّنِى فِى الْخِطَابِ : قهرني في الخصومة، أو غلبني على حقي من عزَّيَزَّ أي من غَلَبَ سَلَب، أو إن تكلم كان أبين مني, وإن بطش كان أشد مني[4].

وقال الآلوسي[5] (رحمه الله) في تفسيره وجاء فيه: نَعْجَةٌ واحِدَةٌ, وهي الأنثى من بقر الوحش, ومن الضأن الضأن والشاء الجبلي, وتستعار للمرأة كالشاة كثيراً, والظاهر إبقاؤها على حقيقتها هنا, ويراد بها أنثى الضأن، وجوز إرادة الامرأة[1].

---

(١) ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، للطبري (٢٠/٥٧_٥٨).

(٢) ينظر: فتح القدير، لشوكاني (٤/٤٨٩).

(٣) العز بن عبد السلام: المفسر عبد العزيز بن عبد السلام بن القاسم بن الحسن بن محمّد المهذب، الشيخ عز الدين بن عبد السلام، أبو محمّد السُلَمي، الدمشقي الشافعي. ولد: سنة (٥٧٧ هـ)، وقيل: (٥٧٨ هـ) سبع وسبعين، وقيل: ثمان وسبعين وخمسمائة. من مشايخه: الخشوعي وعبد اللطيف بن إسماعيل الصوفي وغيرهما. من تلامذته: تقي الدين بن دقيق العيد: وهو الذي لقّبه: سلطان العلماء، وعلاء الدين أبو الحسن علي الباجي وغيرهما. ينظر: الموسوعة الميسرة، وليد بن أحمد الحسين,(٢/ ١٢٤٢)، الأعلام للزركلي (٤/٢٢٨).

(٤) ينظر: تفسير العز بن عبد السلام، أبو محمد عزالدين عبدالعزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي الملقب بسلطان العلماء (ت:٦٦٠هـ) , تحقيق : الدكتور عبدالله بن إبراهيم الوهبي، دار ابن حزم _ بيروت, ط١, (١٤١٦هـ_ ١٩٩٦م), (٣/ ٧٧).

(٥) الآلوسي: (١٢١٧ – ١٢٧٠ هـ – ١٨٠٢ – ١٨٥٤ م) شهاب الدين محمود بن عبد الله أبو الثناء الحسيني الآلوسي: الآلوسي: مفسر، محدث، أديب، من المجددين، من أهل بغداد، مولده ووفاته فيها. كان سلفي الاعتقاد، مجتهدا. تقلد الإفتاء

سادساً: المقارنة بين قولي السمين الحلبي وأبو حيان (رحمهم الله) في لفظ النعجة:

بعد المقارنة بين قولي السمين الحلبي وأبي حيان (رحمهما الله), تبين أن السمين الحلبي(رحمه الله), ذهب إلى أن المقصود بالنعجة: هي الأنثى من الغنم, ويكنى بالنعجة عن المراد؛ وهو مراد الآية, أما أبي حيان (رحمه الله), فذهب إلى إبقاء لفظ النعجة على حقيقتها من كونها أنثى الضأن؛ وعليه فلا يمكن أن نفهم أن كلمة النعجة أنها امرأة أو كناية عن امرأة لسطحية الفهم وكذب الرواية, ونعجة كونه محتملاً لأن يكون جنساً, أكده بقوله:﴿ إِنَّ هَٰذَآ أَخِى لَهُۥ تِسۡعٞ وَتِسۡعُونَ نَعۡجَةٗ وَلِيَ نَعۡجَةٞ وَٰحِدَةٞ فَقَالَ أَكۡفِلۡنِيهَا وَعَزَّنِي فِي ٱلۡخِطَابِ ٢٣ ﴾[٢]، ثم سبب ذلك عن قوله:﴿ لَهُۥ تِسۡعٞ وَتِسۡعُونَ نَعۡجَةٗ ﴾[٣]، أي الذي له الأكثر: ﴿ فَقَالَ أَكۡفِلۡنِيهَا وَعَزَّنِي فِي ٱلۡخِطَابِ ﴾[٤]، أي أعطنيها لأكون كافلاً لها[٥].

ثالثاً: الفيل:

أولاً: ورود لفظ الفيل في القرآن الكريم في قوله﴿أَلَمۡ تَرَ كَيۡفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصۡحَٰبِ ٱلۡفِيلِ ١ ﴾ [٦]

ثانياً تعريف الفيل في اللغة والاصطلاح:

أ- تعريف الفيل في اللغة : قال ابن فارس (رحمه الله): فيل: الفاء والياء واللام أصلٌ يدلُّ على استرخاءٍ وضَعْفٍ. يقال: رجلٌ فِيلُ الرَّأْيِ[٧]، وقال أبو الفيض (رحمه الله), الْفِيل بالكَسْر: حَيَوَانٌ مَعْرُوف، جمعه أَفْيَالٌ (وفُيولٌ) وفِيَلَةٌ كعِنَبَةٍ، وَلَا تقُلْ أَفْيِلَة ويجوز أَن يكونَ أصلُ فِيل فُعْلاً، فكُسِر من أجلِ الْيَاء، كَمَا قَالُوا أَبْيَض وبِيض[٨].

ببلده= =سنة ١٢٤٨ هـ وعزل، فانقطع للعلم. ثم سافر (سنة ١٢٦٢ هـ إلى الموصل، فالآستانة، ومر بماردين وسيواس، فغاب ٢١ شهرا وأكرمه السلطان عبد المجيد. وعاد إلى بغداد يدون رحلاته ويكمل ما كان قد بدأ به من مصنفاته، فاستمر الى أن توفي. من كتبه (روح المعاني – ط) في التفسير، تسع مجلدات كبيرة. وينظر: الأعلام, للزركلي، (١٧٦/٧), معجم المؤلفين, عمر رضا كحالة، (١٢/ ١٧٥).

(١) روح المعاني، للآلوسي، (١٧٢/١٢).

(٢) سورة ص: جزء من الآية:(٢٣).

(٣) سورة ص: جزء من الآية:(٢٣).

(٤) سورة ص: جزء من الآية:(٢٣).

(٥) ينظر: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي، (ت ٨٨٥هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت (١٤١٥هـ – ١٩٩٥م) (٣٥٨/١٦).

(٦) سورة الفيل: الآية:(١).

(٧)_ معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، (٤٦٧/٤)، (مادة ، فيل).

(٨)_ تاج العروس، لأبي الفيض، (٢٠٠/٣٠)، (مادة ، فيل).

ب- تعريف الفيل اصطلاحاً :

عرف الفيروز آباي[١](رحمه الله) الفيل في كتابه القاموس المحيط بقوله: الفِيلُ بالكسر: جمعه: أَفْيالٌ وفُيولٌ وفِيَلَةٌ، وهي: بهاءٍ، وصاحِبُها: فَيَّالٌ, والمَفْيولاءُ: أولاذُه[٢].

وقال الدكتور أحمد مختار (رحمه الله): فِيل مفرد: جمعه أفيال وفِيَلة, حيوان برّيّ ضَخْم الجسْم، له خرطوم عضليّ طويل يتناول به الأشياء، وله نابان بارزان يُتخذ منهما العاج[٣].

وعرّفه عبد اللطيف عاشور أنه: حيوان ضخم الجسم من العواشب الثديية، ذو خرطوم طويل، يتناول به الأشياء كاليد، وله نابان بارزان كبيران يتخذ منهما العاج، والجمع أفيال وفيلة، وهى فيلة، وَكُنْيةُ الفيل: أبو الحجاج، والفيّال: مروض الفيل، والجمع فيّالة. [٤].

ثالثاً: رأي السمين الحلبي (رحمه الله) في تفسير لفظ الفيل:

هو هذا الحيوان المعروف، وجمعه فيلة وفيول، وله فهم عجيب يقرب من فهم الآدمي، وقصته مشهورة، وقد ولد (ﷺ), على رأس أربعين من قصة الفيل؛ ويقال: رجل فيل الرأي: أي ضعيفة [٥].

رابعاً: رأي أبي حيان الأندلسي (رحمه الله) في تفسير لفظ الفيل:

وَقِصَّةُ الْفِيلِ ذَكَرَهَا أَهْلُ السِّيَرِ وَالتَّفْسِيرِ مُطَوَّلَةً وَمُخْتَصَرَةً، وَتُطَالَعُ فِي كُتُبِهِمْ، وَأَصْحَابُ الْفِيلِ: أَبْرَهَةُ الْحَبَشِيُّ، وَمَنْ كَانَ مَعَهُ مِنْ جُنُودِهِ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ فِيلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ قَوْلُ الْأَكْثَرِينَ, وَقِيل: ثَمَانِيَةُ فِيَلَةٍ، وَقِيلَ: اثْنَا عَشَرَ فِيلًا، وَقِيلَ: أَلْفُ فِيلٍ، وَهَذِهِ أَقْوَالٌ مُتَكَاذِبَةٌ، وَكَانَ الْعَسْكَرُ سِتِّينَ أَلْفًا، لَمْ يَرْجِعْ أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَّا أَمِيرُهُمْ فِي شِرْذِمَةٍ قَلِيلَةٍ، فَلَمَّا أَخْبَرُوا بِمَا رَأَوْا هَلَكُوا[٦].

---

(١) الفِيرُوزَ ابادي (٧٢٩ – ٨١٧ هـ ١٣٢٩ – ١٤١٥م) محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن عمر، أبو طاهر، مجد الدين الشيرازي الفيروز آبادي: من أئمة اللغة والأدب. ولد بكارزين وانتقل إلى العراق، وجال في مصر والشام، ودخل بلاد الروم والهند. وانتشر اسمه في الآفاق، حتى كان مرجع عصره في اللغة والحديث والتفسير، وتوفي في زبيد. أشهر كتبه (القاموس المحيط) أربعة أجزاء. و (المغانم المطابة في معالم طابة)، وبقية الكتاب مخطوطة عنده. وينسب للفيروز ابادي (سفر السعادة) في الحديث والسيرة. ينظر: الأعلام للزركلي (١٤٧/٧)، ينظر: شذرات الذهب , لابن العماد (١٢٥/٧).

(٢) القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادى (ت:٨١٧هـ) تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر _ بيروت _ لبنان، ط٨ (١٤٢٦هـ_ ٢٠٠٥م) ,(١٠٤٥/١),(مادة : فيل).

(٣) معجم اللغة العربية المعاصرة، للدكتور أحمد مختار، (١٧٦٠/٣).

(٤) موسوعة الطير والحيوان في الحديث النبوي، عبد اللطيف عاشور، (٣٤٦/١).

(٥) عمدة الحفاظ، للسمين الحلبي، (٢٦٢/٣).

(٦) البحر المحيط، لأبي حيان، (١٠/ ٥٤٤).

خامساً: رأي المفسرين (رحمهم الله) في تفسير لفظ الفيل

وقال البقاعي[١](رحمه الله) وقدم الفيل فبرك, فعالجوه فلم تفد فيه حيلة, فوجهوه إلى غير الحرم فقام يهرول, فوجهوه إلى الحرم فبرك، وكان هذا دأبه في ذلك اليوم[٢].

وقال السعدي[٣] (رحمه الله): أصحاب الفيل الذين كادوا بيته الحرام وأرادوا خرابه, فتجهزوا لأجل ذلك، واستصحبوا معهم الفيلة لهدمه، وجاءوا بجمع لا قبل

للعرب به من الحبشة، فلما انتهوا إلى قرب مكة، ولم يكن بالعرب مدافعة، وخرج أهل مكة من مكة خوفًا على أنفسهم منهم, أرسل الله عليهم طيرًا أبابيل, أي: متفرقة، تحمل حجارة محماة من سجيل، فرمتهم بها، وتتبعت قاصيهم ودانيهم، فخمدوا وهمدوا وصاروا كعصف مأكول، وكفى الله شرهم، ورد كيدهم في نحورهم، وكانت تلك السنة التي ولد فيها رسول الله (ﷺ)، فصارت من جملة إرهاصات دعوته، ومقدمات رسالته[٤].

---

(١) إبراهيم بن عمر بن حسن بن الرِّبَاط :بِضَم الرَّاء بعْدهَا مُوَحدَة خَفِيفَة ابْن علي بن أَبى بكر البقاعي نزيل الْقَاهِرَة ثمَّ دمشق الإمام الْكَبِير برهَان الدَّين ولد تَقْرِيبًا سنة ٨٠٩ تسع وثمان مائَة بقرية من عمل الْبِقَاع وَنَشَأ بهَا ثمَّ تحوَّل إلى دمشق ثمَّ فَارقهَا وَدخل بَيت الْمُقَدّس ثمَّ الْقَاهِرَة وَقَرَأَ على التَّاج بن بهادر فِي الْفِقْه والنحو وعَلى الجزري فِي القراءات جَمِيعًا للعشرة على أثْنَاء سُورَة الْبَقَرَة وَكَانَت وَفَاته فِي سنة خمس وَثَمَانِينَ وَثَمَانمِائَة وَدفن بالحمرية خَارج دمشق من جِهَة قبر عَاتِكَة من طَبَقَات الضَّوْء اللامع للسخاوي وتفصيل مناقبه مَذْكُور فِيهِ وَذكر فِي أسامي الْكتب وللمولى الْمَذْكُور نظم الدُّرَر فِي تناسب الْآي والسور لطيف الحجم يتَعَلَّق بِعلم التَّفْسِير قَالَ الْعَلامَة الإمَام السُّيُوطِيّ هُوَ مؤلف لم يسْبقهُ إِلَيْهِ أحد جمع فِيهِ من أسرار الْقُرْآن الْعَظِيم مَا تتحير مِنْهُ الْعُقُول ابْتَدَأَ فِي تأليفه سنة إِحْدَى وَسبعين وَثَمَانمِائَة وَفرغ من تبييضه قبل تَارِيخ وَفَاته بِسنة فَتلك أَرْبَعَة عشر سنة كَامِلَة وصنف الْفَتْح الْقُدسِي فِي تَفْسِير آيَة الْكُرْسِيّ وَهُوَ مؤلف لطيف ابتدأه فِي بَغْدَاد ثمَّ رَحل مِنْهَا إِلَى الْقَاهِرَة وكمله بهَا وَذكر فِيهِ مبدأ الْمَخْلُوقَات والمصاعد النظرية والبسيطات العلوية وَغَيرهَا. ينظر: طبقات المفسرين للأدنوي، (٣٤٧/١)، ينظر: البدر الطالع، للشوكاني، (١/ ١٩).

(٢) نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، للبقاعي، (٨/ ٥٣٠).

(٣) السعدي: عبد الرحمن بن ناصر السعدي الناصري التميمي، هو الشيخ أبو عبد الله عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله بن ناصر السعدي الناصري التميمي ويعرف اختصاراً ابن سعدي (١٨٨٩–١٩٥٦) ولد في بلدة عنيزة في القصيم يوم ١٢ محرم عام ألف وثلاثمائة وسبع من الهجرة النبوية، وتوفيت أمه وله من العمر أربع سنوات وتوفي والده وهو في السابعة، فتربى يتيماً ولكنه نشأ نشأة حسنة، وكان قد استرعى الأنظار منذ حداثة سنه بذكائه ورغبته الشديدة في التعلم، وهو مصنف وكاتب كتاب تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان. سير اعلام النبلاء، (٤٥/١)، الأعلام للزركلي،(٦٧/٢).

(٤) ينظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبدالرحمن بن ناصر بن عبدالله السعدي (ت: ١٣٧٦هـ)، تحقيق: عبدالرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، ط١ , (١٤٢٠هـ_ ٢٠٠٠م)، (١/ ٩٣٤).

وقال مقاتل بن سليمان[١](رحمه الله): لما أرادوا أن يسوقوا الفيل إلى مكة لم يدخل الفيل الحرم، وبرك، فسقوه الخمر، فلما أرادوا أن يسوقوه برك الثانية، ولم يقم، وكلما خلوا سبيله ولى راجعاً إلى الوجه الذي جاء منه يهرول، ففزعوا من ذلك وانصرفوا[٢].

سادساً: المقارنة بين قولي السمين الحلبي وأبو حيان (رحمهما الله) في لفظ الفيل:

بعد المقارنة بين قولي السمين الحلبي وأبي حيان (رحمهما الله), تبين أن السمين الحلبي (رحمه الله) قرن معنى الفيل في ضعف رأي الرجل, فقال : رجل فيل الرأي, أي ضعيفة, بينما أبي حيان (رحمه الله), ذهب الى عدد الفيلة وقصتهم, ولم يقرنه بشيء, وهذه من النعم التي أمتن الله بها على قريش, فيما صرف عنهم أصحاب الفيل الذين قد عزموا على هدم الكعبة[٣].

الخاتمة:

بعد خوض غمار البحث في بيان دلالات بعض الالفاظ الحقيقية عند المفسر السمين الحلبي، فإننا نضع بين يدي القاريء جملة من النتائج:

١- معرفة الفرق بين الحقيقة والمجاز في اللغة.

٢- أن دلالات الألفاظ والتراكيب تتعدد بحسب مستواها اللغوي الذي يُنظر إليها من خلاله.

٣- أن هنالك دلائل حسية للألفاظ.

٤- معرفة معاني ودلالات عبارة الحيوان في القرآن المتمثلة في لفظة: الجراد، والنعجة، والفيل، ودلالتها عند السمين الحلبي مقارنة مع ابي حيان التوحيدي في تفسيريهما.

---

(١) مقاتل بن سُلَيْمان (٠٠٠ - ١٥٠ هـ - ٠٠٠ - ٧٦٧ م) مقاتل بن سليمان بن بشير أبو الحسن الأزدي بالولاء، البلخي، من أعلام المفسرين. أصله من بلخ انتقل إلى البصرة، ودخل بغداد فحدّث بها. وتوفي بالبصرة. كان متروك الحديث. من كتبه (التفسير الكبير - خ) جزء منه، و (نوادر التفسير) و (الرد على القدرية) و (متشابه القرآن) و (الناسخ والمنسوخ) و (القراءات) و (الوجوه والنظائر)، ينظر: الأعلام، للزركلي،(٢٨١/٧)، وينظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان أبو العباس البرمكي الإربلي (ت:٦٨١هـ), تحقيق: إحسان عباس، دار صادر _ بيروت، ط١م، (٢٥٥/٥).

(٢) ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان مقاتل بن سليمان بن بشير أبو الحسن الأزدي البلخي (ت:١٥٠هـ), تحقيق: عبدالله بن محمود بن شحاته، دار إحياء التراث _ بيروت، ط، ١٤٢٣هـ (٤/ ٨٤٧).

(٣)_ ينظر: تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط:٣ ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م,(٤٥٨/٨).

المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم**

١.الإحكام في أصول الأحكام، سيد الدين علي بن محمد بن سالم أبو الحسن الثعلبي الآمدي (٦٣١هـ)، تحقيق: د. سيد الجميلي، دار الكتب العربي، بيروت، ط١(١٤٠٤هـ).

٢.ارشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم، أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت:٩٨٢هـ)، دار احياء التراث العربي _بيروت.

٣.البرهان في علوم القرآن، بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر أبو عبدالله الزركشي (ت:٧٩٤هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة، بيروت_لبنان، ط١(١٣٧٦هـ_١٩٥٧م).

٤.تاج العروس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق أبو الفيض الملقب بمرتضى الزبيدي (ت:١٢٠٥هـ)، دار الهداية.

٥.التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت:٨١٦هـ)، تحقيق: جماعة من العلماء بإشراف دار الكتب العلمية، بيروت_لبنان، ط١(١٣٠٣هـ_١٩٨٣م).

٦.تفسير البحر المحيط، أبو حيان النحوي محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي (ت:٧٤٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت_لبنان.

٧.تهذيب اللغة، محمد بن احمد أبو منصور الأزهري الهروي (ت:٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١(٢٠٠١م).

٨.جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير الطبري بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي أبو جعفر الطبري(ت:٣١٠هـ)، تحقيق: د.عبدالله بن المحسن التركي، دار هجر,ط١(١٤٢٢هـ_٢٠٠١م).

٩.عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، شهاب الدين أبي العباس بن يوسف بن محمد بن ابراهيم المعروف بالسمين الحلبي(ت:٧٦٥هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت_لبنان.

١٠.العين، أبو عبدالرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي (ت:١٧٠هـ)، تحقيق: د.مهدي المخزومي، د.ابراهيم السامرائي، دار مكتبة الهلال.

١١.فتح القدير، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت:١٢٥٠هـ)، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، دمشق_ بيروت، ط١(١٤١٤هـ).

١٢.الكليات، أيوب بن موسى الحسيني الكفوي أبو البقاء الحنفي(ت:١٠٩٤هـ)، تحقيق: عدنان درويش، محمد المصري، مؤسسة الرسالة_ بيروت.

١٣.معترك الأقران في إعجاز القرآن، عبدالرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت:٩١١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت _لبنان، ط١، (١٤٠٨هـ_١٩٨٨م).

١٤.معجم اللغة العربية المعاصرة، د. احمد مختار عبد حميد عمر(ت:١٤٤٢هـ)، عالم الكتب، ط١(١٤٢٩هـ_٢٠٠٨م).

١٥.معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي أبو الحسن (ت:٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر(١٣٩٩هـ_١٩٧٩م).

Sources and references:

The Holy Quran

1 .Al-Ahkam fi Usul al-Ahkam, Sayed al-Din Ali bin Muhammad bin Salim Abu al-Hasan al-Tha'labi al-Amadi (631 AH), investigation: Dr. Sayed al-Jumaili, Dar al-Kutub al-Arabi, Beirut, 1st edition (1404 AH).

2 .Guiding the sound mind to the advantages of the Holy Book, Abu Al-Saud Al-Amadi Muhammad bin Muhammad bin Mustafa (T.: 982 AH), Arab Heritage Revival House - Beirut.

3 .Al-Burhan in the Sciences of the Qur'an, Badr al-Din Muhammad bin Abdullah bin Bahadur Abu Abdullah al-Zarkashi (d.: 794 AH), investigation: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar al-Ma'rifah, Beirut_Lebanon, 1st edition (1376 AH_1957 CE).

4 .Crown of the Bride, Muhammad bin Muhammad bin Abd al-Razzaq Abu al-Fayd, nicknamed Murtada al-Zubaidi (T.: 1205 AH), Dar al-Hidaya.

5 .Definitions, Ali bin Muhammad bin Ali Al-Zein Al-Sharif Al-Jarjani (d.: 816 AH), investigation: a group of scholars under the supervision of the Scientific Book House, Beirut_Lebanon, 1st edition (1303 AH_1983AD).

6 .Interpretation of the Ocean Sea, Abu Hayyan Al-Nahawi, Muhammad bin Yusuf, the famous Babi Hayyan Al-Andalusi (d.: 745 AH), investigation: Adel Ahmed Abdel-Mawgoud, Ali Muhammad Moawad, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut_Lebanon.

7 .Tahdheeb Al-Lugha, Muhammad bin Ahmed Abu Mansour Al-Azhari Al-Harawi (T: 370 AH), investigation: Muhammad Awad Mereb, Dar Revival of Arab Heritage, Beirut, 1st edition (2001 AD).

8 .Jami al-Bayan on the interpretation of verses of the Qur'an, Muhammad bin Jarir al-Tabari bin Yazid bin Katheer bin Ghalib al-Amili Abu Jaafar al-Tabari (T: 310 AH), investigation: Dr. Abdullah bin Mohsen al-Turki, Dar Hajar, 1st edition (1422 AH _ 2001 AD).

9 .Umdat al-Hafiz fi Tafsir Ashraf al-Alfaz, Shihab al-Din Abi al-Abbas bin Yusuf bin Muhammad bin Ibrahim, known as al-Samin al-Halabi (T: 765 AH), investigation: Muhammad Basil Oyoun al-Soud, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut_Lebanon.

10 .Al-Ain, Abu Abd al-Rahman al-Khalil bin Ahmad bin Amr bin Tamim al-Farahidi (d.: 170 AH), investigation: Dr. Mahdi al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim al-Samarrai, Al-Hilal Library House.

11 .Fath al-Qadeer, Muhammad bin Ali bin Muhammad bin Abdullah al-Shawkani al-Yamani (d.: 1250 AH), Dar Ibn Kathir, Dar al-Kalam al-Tayyib, Damascus-Beirut, 1 edition (1414 AH).

12 .Colleges, Ayoub bin Musa al-Husayni al-Kafawi, Abu al-Baqa al-Hanafi (d.: 1094 AH), investigation: Adnan Darwish, Muhammad al-Masri, Al-Risala Foundation _ Beirut.
13 .The Battle of the Peers in the Miracles of the Qur'an, Abd al-Rahman bin Abi Bakr Jalal al-Din al-Suyuti (d.: 911 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut _ Lebanon, 1st Edition, (1408 AH_1988 CE).
14 .A Dictionary of Contemporary Arabic, Dr. Ahmed Mukhtar Abd Hamid Omar (d.: 1442 AH), World of Books, 1st Edition (1429 AH_2008 AD).
15. A dictionary of language standards, Ahmed bin Faris bin Zakariya Al-Qazwini Al-Razi Abu Al-Hassan (d.: 295 AH), investigation: Abdul Salam Muhammad Haroun, Dar Al-Fikr (1299 AH_1979 AD).